

الغيبة

[42] وجعفر شيخ كبير يموت غدا أو بعد غد، فتبكون بلا إمام، فلم أدر ما أقول: فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال: هيهات هيهات أبى الله - والله - أن ينقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل والنهار، فإذا رأيته فقل له: هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه ويولد له فيكون خلفا إن شاء الله تعالى (1). 23 - وفي خبر آخر: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا وأوماً بيده إلى موسى بن جعفر عليه السلام فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما وتصفو له الدنيا (2). 24 - وروى أيوب بن نوح، عن الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت علي بن جعفر يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليه السلام - كان والله حجة [الله في الأرض] (3) بعد أبي صلوات الله عليه - إذ طلع ابنه علي فقال لي: يا علي هذا صاحبك وهو مني بمنزلة من أبي فثبتك الله على دينه، فبكيت، وقلت في نفسي نعي والله إلى نفسه فقال: يا علي لا بد من أن تمضي مقادير الله في ولي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة، وبأمر المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وكان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام تمام الخبر (4). والخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى، وهي موجودة في كتب الإمامية معروفة ومشهورة من أرادها وقف عليها من هناك، وفي هذا قدرها هنا كفاية إن شاء الله تعالى.

(1) عنه إثبات الهداة: 3 / 240 ح 52. وفي البحار: 49 / 26 ح 43 عنه وعن كمال الدين: 657 ح 2. وأخرجه في الإثبات المذكور ص 162 ح 29 عن الكمال. (2) عنه البحار: 49 / 26 ح 44 وإثبات الهداة: 3 / 241 ح 53. (3) من نسخ " أ، ف، م " وفي البحار: حجة في الأرض. (4) عنه البحار: 49 / 26 ح 45 وإثبات الهداة: 3 / 241 ح 54.